**جامعة بنها الفرقة: الأولي**

**كلية الآداب اختبار مادة:تاريخ مصر الحديث**

**قسم التاريخ والآثار كود المادة: BU\_FART\_HIST12**

**الشعبة:تاريخ زمن الاختبار: ساعتان**

**امتحان الفصل الدراسى الثاني للعام الجامعى 2017/2018م**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**أجب عن سؤالين فقط**

**السؤال الاول ( 10 درجات )**

**تميزت حياة عمر مكرم بالجهاد المستمر ضد الاحتلال الاجنبي و النضال الدؤوب عند استبداد الولاة و ظلمهم . في ضوء ذلك وضح**

1. **دور عمر مكرم كقائد شعبي قاد حركة شعبية ضد ظلم الحاكمين المملوكين ابراهيم بك و مراد بك**
2. **جهاد عمر مكرم ضد الاحتلال الاجنبي .**

**السؤال الثاني ( 10 درجات )**

**ماهو تقيمك لدور عبد الله النديم في الميدان الثقافي و السياسي و الاجتماعي خلال الفترة 1845م – 1896 م .**

**السؤال الثالث : ( 10 درجات )**

**أكتب ما تعرفه عن انجازات كلا ًمن**

1. **فؤاد الاول 1917م -1936م .**
2. **مصطفي كامل كباعث للحركة الوطنية و موقظ الوعي القومي في مصر .**

**مع أطيب الامنيات بالنجاح**

**أ.م.د/ نجلاء محمد عبد الجواد**

**السؤال الاول ( 10 درجات )**

**تميزت حياة عمر مكرم بالجهاد المستمر ضد الاحتلال الاجنبي و النضال الدؤوب عند استبداد الولاة و ظلمهم . في ضوء ذلك وضح**

1. **دور عمر مكرم كقائد شعبي قاد حركة شعبية ضد ظلم الحاكمين المملوكين ابراهيم بك و مراد بك**
2. **جهاد عمر مكرم ضد الاحتلال الاجنبي .**

**عاش الزعيم المصرى عمر مكرم، من سنة 1750 وحتى 1822، ولد فى أسيوط إحدى محافظات مصر سنة 1750، وتعلم فى الأزهر الشريف، وتولى نقابة الأشراف فى مصر سنة 1793، وقاوم الفرنسيين فى ثورة القاهرة الثانية سنة 1800.**

**ولا يستطيع أحد أن ينكر دور عمر مكرم  فى تولية محمد على شئون البلاد، حيث قام هو وكبار رجال الدين بخلع خورشيد باشا فى مايو سنة 1805، وحينما استقرت الأمور لمحمد على خاف من نفوذ رجال الدين فنفى عمر مكرم إلى دمياط فى 9 أغسطس 1809، وأقام بها أربعة أعوام، ثم نقل إلى طنطا، وتوفى عام 1822.**

**ظهر العالم العامل "عمر مكرم" كقائد شعبى عندما قاد حركة شعبية ضد ظلم الحاكمين المملوكيين "إبراهيم بك" و"مراد بك"، عام 1795 ورفع لواء المطالبة بالشريعة والتحاكم إليها كمطلب أساسى كما طالب برفع الضرائب عن كاهل الفقراء وإقامة العدل فى الرعية.**

**فعندما اقترب الفرنسيون من القاهرة سنة 1798م قام عمر مكرم بتعبئة الجماهير للمشاركة فى القتال إلى جانب الجيش النظامى "جيش المماليك فى ذلك الوقت "، وفى هذا الصدد يقول الجبرتى "وصعد السيد عمر مكرم أفندى نقيب الأشراف إلى القلعة فانزل منها بيرقًا كبيرًا اسمته العامة البيرق النبوى فنشره بين يديه من القلعة إلى بولاق وأمامه ألوف من العامة" .**

**وعندما سقطت القاهرة بأيدى الفرنسيين، عرض عليه الفرنسيون عضوية الديوان الأول إلا أنه رفض ذلك، بل فضل الهروب من مصر كلها حتى لا يظل تحت رحمة الفرنسيين.**

**ثم عاد عمر مكرم إلى القاهرة وتظاهر بالاعتزال فى بيته ولكنه كان يعد العدة مع عدد من علماء الأزهر وزعماء الشعب لثورة كبرى ضد الاحتلال الفرنسى تلك الثورة التى اندلعت فى عام 1800م،  فيما يعرف بثورة القاهرة الثانية، وكان عمر مكرم من زعماء تلك الثورة، فلما خمدت الثورة اضطر إلى الهروب مرة أخرى خارج مصر حتى لا يقع فى قبضة الفرنسيين الذين عرفوا أنه أحد زعماء الثورة وقاموا بمصادرة أملاكه بعد أن أفلت هو من أيديهم، وظل السيد عمر مكرم خارج مصر حتى رحيل الحملة الفرنسية سنة 1801م.**

**كما قاد عمر مكرم المقاومة الشعبية ضد حملة فريزر الإنجليزية 1807م، تلك المقاومة التى نجحت فى هزيمة فريزر فى رشيد مما أضطر فريزر إلى الجلاء عن مصر.**

**وفى إطار نضال السيد عمر مكرم ضد الاستبداد والمظالم، نجد أنه قاد النضال الشعبى ضد مظالم الأمراء المماليك عام 1804م، وكذا ضد مظالم الوالى خورشيد باشا سنة 1805، ففى يوم 2 مايو سنة 1805 م بدأت تلك الثورة، حيث عمت الثورة أنحاء القاهرة واجتمع العلماء بالأزهـر وأضربوا عن إلقاء الدروس وأقفلت دكاكين المدينة وأسواقها، واحتشدت الجماهير فى الشوارع والميادين يضجون ويصخبون، وبدأت المفاوضات مع الوالى للرجوع عن تصرفاته الظالمة فيما يخص الضرائب ومعاملة الأهالى، ولكن هذه المفاوضات فشلت، فطالبت الجماهير بخلع الوالى، وقام السيد عمر مكرم وعدد من زعماء الشعب برفع الأمر إلى المحكمة الكبرى وسلم الزعماء صورة من مظالمهم على المحكمة وهى إلا تفرض ضريبة على المدينة إلا إذا أقرها العلماء والأعيان، وأن يجلو الجند عن القاهرة وألا يسمح بدخول أى جندى إلى المدينة حامـلا سلاحه.**

**وفى يوم 13 مايو قرر الزعماء فى دار الحكمة عزل خورشيد باشا وتعيين محمد على بدلا منه بعد أن أخذوا عليه شرطًا  "بأن يسير بالعدل ويقيم الأحكام والشرائع، ويقلع عن المظالم وألا يفعل أمرًا إلا بمشورة العلماء وأنه متى خالف الشروط عزلوه".**

**وفى يوم 16 مايو 1805 صدرت فتاوى شرعية من المحكمة على صورة سؤال وجوابه بشرعية عزل الوالى خورشيد باشا، وانتهى الأمر بعزل الوالى خورشيد باشا، ونجاح الثورة الشعبيـة.**

**استمرت هذه الثورة المسلحة بقيادة "عمر مكرم" 4 أشهر، وأعلنت حق الشعب فى تقرير مصيره واختيار حكامه، وفق مبادئ أشبه بالدستور تضع العدل والرفق بالرعية فى قمة أولوياتها.**

**على الرغم من المساعدات التى قدمتها الحركة الشعبية بقيادة عمر مكرم، لمحمد على بدءًا بالمناداة به واليًا، ثم التشفع له عند السلطان لإبقائه واليًا على مصر. وبالرغم من الوعود والمنهج الذى اتبعه محمد على فى بداية فترة حكمه مع الزعماء الشعبيين، بوعده بالحكم بالعدل ورضائه بأن تكون لهم سلطة رقابية عليه، إلا أن ذلك لم يدم. حيث وجد محمد على أنه لن تطلق يده فى الحكم، حتى يزيح الزعماء الشعبيين. تزامن ذلك مع انقسام علماء الأزهر حول مسألة من يتولى الإشراف على أوقاف الأزهر بين مؤيدى الشيخ عبد الله الشرقاوى ومؤيدى الشيخ "محمد الأمير".**

**وفى شهر يونيو من عام 1809، فرض محمد على ضرائب جديدة على الشعب، فهاج الناس ولجأوا إلى عمر مكرم الذى وقف إلى جوار الشعب وتوعد بتحريك الشعب إلى ثورة عارمة ونقل الوشاة الأمر إلى محمد على، استغل محمد على محاولة عدد من المشايخ والعلماء للتقرب منه وغيرة بعض الأعيان من منزلة عمر مكرم بين الشعب كالشيخ محمد المهدى والشيخ محمد الدواخلى، فاستمالهم محمد على بالمال ليوقعا بعمر مكرم.**

**وكان محمد على أعد حسابًا ليرسله إلى الدولة العثمانية يشتمل أوجه الصرف، ويثبت أنه صرف مبالغ معينة جباها من البلاد بناء على أوامر قديمة وأراد يبرهن على صدق رسالته، فطلب من زعماء المصريين أن يوقعوا على ذلك الحساب كشهادة منهم على صدق ما جاء به، إلا أن عمر مكرم امتنع عن التوقيع وشكك فى محتوياته.**

**فأرسل يستدعى عمر مكرم إلى مقابلته، فامتنع عمر مكرم، فأعلن محمد على خلع عمر مكرم من نقابة الأشراف وتعيين الشيخ السادات، معللاً السبب أنه أدخل فى دفتر الأشراف بعض الأقباط واليهود نظير بعض المال، وأنه كان متواطئًا مع المماليك حين هاجموا القاهرة يوم وفاء النيل عام 1805، ثم أمر بنفيه من القاهرة إلى دمياط، وبنفى عمر مكرم اختفت الزعامة الشعبية الحقيقية من الساحة السياسية، وحل محله مجموعة من المشايخ الذين كان محمد على قادرًا على السيطرة عليهم إما بالمال أو بالاستقطاعات، وهم الذين سماهم الجبرتى "مشايخ الوقت".**

**استمر "عمر مكرم" فى منفاه ما يقرب من 10 سنوات، وعندما حضر إلى القاهرة فى 9 من يناير 1819م ابتهج الشعب به ولم ينس زعامته له، وتقاطرت الوفود عليه.**

**وعندما انتفض القاهريون فى  مارس 1822م ضد الضرائب الباهظة نفاه محمد على ثانية إلى خارج القاهرة، خوفًا من أن تكون روحه الأبية وراء هذه الانتفاضة، لكن الموت كان فى انتظار الزعيم الكبير، حيث توفى فى ذلك العام بعد أن عاش آلام الشعب، وسعى لتحقيق آماله، وتحمل العنت من أجل مبادئه.**

**السؤال الثاني ( 10 درجات )**

**ماهو تقيمك لدور عبد الله النديم في الميدان الثقافي و السياسي و الاجتماعي خلال الفترة 1845م – 1896 م .**

هو الثائر الكبير الكاتب و الشاعر و الخطيب و الصحفي ، و لد بالأسكندرية عام1261 هج/ 1843 م، و حفظ القرآن الكريم و حضر دروس بعض المشايخ في الأسكندرية. عمل موظفاً بالبرق و تاجراً و مدرساً.

اشتغل بتنظيم الجمعيات الخيرية التعليمية، فكان له دور ملحوظ في تكوين “الجمعية الخيرية الإسلامية” ، ثم انصرف إلي الصحافة فاشتغل بالتحرير السياسي بجريدة المحروسة و “العصر الجديد” . ثم جاء إلي القاهرة و تعرف علي محمود سامي الباروديي، و أنضم معه لمطالب العرابيين.

اشترك في الثورة العرابية عام 1881 م بقلمه و لسانه، و أصدر مجلة ‘التنكيت و التبكيت’ لمؤازرة الثورة العرابية، فكان عددها الأول بتاريخ 6 يونيو 1881 م و عددها الأخير بتاريخ 23 أكتوبر 1881م. ثم جاء إلي القاهرة و أصدر مجلة ‘اللطائف’، لسان حال الثورة. و أنضم إلي أحمد عرابي و محمود سامي البارودي في معركة التل الكبير ضد الجيش البريطاني و التي انتهت بهزيمة العرابيين.

و بعد فشل الثورة العرابية و دخول الإنجليز مصر، اختفي عبد الله النديم عن الأنظار، و حُكم عليه غيابياً بالنفي، و رصدت سلطات الاحتلال و الخديو توفيق 1000 جنيه لم يرشد عنه. و لكن الأهالي، و في بعض الأحيان الشرطة نفسها، تستروا عليه و أخفوه في بيوتهم عن سلطات الاحتلال. فهو في نظرهم الثائر البطل الذي تصدي بقلمه لخيانة توفيق و ديكتاتوريته و ظلم الاحتلال و جبروته.

كان عبد الله النديم بارعاً في التخفي و انتحال شخصيات كثيرة، و كان بارعاً في التنكر و تغيير الصوت و اللهجة ، كما كان يتمتع بذكاء و سرعة بديهة. و أصبحت نوادر اختفاؤه و هروبه من الحكايات الشعبية، مثل قصص أدهم الشرقاوي.

ظل عبد الله النديم مختفياً لمدة تسع سنوات، حتي ُقبض عليه عام 1891 م في إحدي قري محافظة الغربية. و أمر الخديو توفيق بنفيه، فأختار يافا لقربها من بيت المقدس. و ظل بيافا عدة أشهر حتي توفي الخديو توفيق، و خلفه الخديو عباس حلمي الثاني الذي أصدر عفواً عن النديم عام 1982 م.

و لكن النديم لم يركن إلي السكون بعد عودته، فعاد يدعو الناس إلي مقاومة الاستعمار و توحيد الأقطار الإسلامية و الشرقية ضد المستعمر الأجنبي. فأصدر الخديو أمراً بنفيه مجدداً خارج مصر. فذهب إلي يافا ثم إلي القسطنطينية، و عُين هناك مفتشاً للمطبوعات بالباب العالي.

و في القسطنطينية ألتقي بجمال الدين الأفغاني، و دامت الصحبة بينهما، حتي توفي عبد الله النديم من مرض السل في 10 أكتوبر 1896 م.

**السؤال الثالث : ( 10 درجات )**

**أكتب ما تعرفه عن انجازات كلا ًمن**

1. **فؤاد الاول 1917م -1936م .**
2. **مصطفي كامل كباعث للحركة الوطنية و موقظ الوعي القومي في مصر .**

**فؤاد الأول** ([26 مارس](http://www.wikiwand.com/ar/26_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1868](http://www.wikiwand.com/ar/1868) - [28 أبريل](http://www.wikiwand.com/ar/28_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84) [1936](http://www.wikiwand.com/ar/1936))، سلطان[مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D9%86%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1) من [1917](http://www.wikiwand.com/ar/1917) إلى [1922](http://www.wikiwand.com/ar/1922)، ثم غير اللقب وأصبح ينادى بملك [مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9) وسيد النوبة وكردفان ودارفور، وذلك منذ إعلان استقلال [مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1) في [15 مارس](http://www.wikiwand.com/ar/15_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1922](http://www.wikiwand.com/ar/1922) بعد [تصريح 28 فبراير 1922](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%AD_28_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1) برفع الحماية عن [مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1).

حياته

هو فؤاد بن [إسماعيل](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%8A_%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84) بن [إبراهيم باشا](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) بن [محمد علي باشا](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7). ولد بقصر والده [الخديوي إسماعيل](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%8A_%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84) [بالجيزة](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B2%D8%A9)، والدته هي الزوجة الثالثة للخديوي الأميرة فريال هانم. وعند بلوغه السابعة من عمره ألحقه والده بالمدرسة الخاصة في [قصر عابدين](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%82%D8%B5%D8%B1_%D8%B9%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D9%86) والتي كان قد أنشاها لتعليم أنجاله، واستمر بها ثلاث سنوات، وفيها أتقن مبادئ العلوم والتربية العالية. وبعد عزل والده [الخديوي إسماعيل](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%8A_%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84) سنة [1879](http://www.wikiwand.com/ar/1879) صحبه معه إلى المنفى في [إيطاليا](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7). التحق بالمدرسة الإعدادية الملكية في مدينة [تورينو](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%88) الإيطالية، فاستمر بها حتى أتم دراسته، ثم أنتقل إلى «تورين الحربية» وحصل على رتبة [ملازم](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85_(%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D8%A9_%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9)) في [الجيش الإيطالي](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7)، وألحق بالفرقة الثالثة عشر (مدفعية الميدان). وانتقل بعد ذلك مع والده إلى [الأستانة](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84) بعد شرائه لسراي مطلة على [البوسفور](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B3%D9%81%D9%88%D8%B1_(%D9%85%D8%B6%D9%8A%D9%82))، وعين ياورًا فخريًا للسلطان[عبد الحميد الثاني](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A)، ثم أنتدب بعد ذلك ليكون ملحقًا حربيًا لسفارة الدولة العليا في العاصمة النمساوية [فيينا](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86%D8%A7). عاد إلى [مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1) سنة[1890](http://www.wikiwand.com/ar/1890)، وتولى منصب كبير الياورن في عهد الخديوي [عباس حلمي الثاني](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D8%AD%D9%84%D9%85%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A)، وتدرج في المنصب حتى أصبح ياورًا للخديوي واستمر في هذا المنصب ثلاث سنوات متتالية، كما عني بشؤون الثقافة فرأس اللجنة التي قامت بتأسيس وتنظيم [الجامعة المصرية الأهلية](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9).

وعند وفاة السلطان [حسين كامل](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84_(%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%86)) رفض ابنه [الأمير كمال الدين حسين](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86) أن يخلفه، فاعتلى عرش [مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1) بدلًا منه[[2]](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%81%D8%A4%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84#citenote2). وفي عهده قامت [ثورة 1919](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_1919) واضطر [الإنجليز](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7) إلى رفع حمايتهم عن[مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1) والاعتراف بها مملكة مستقلة ذات سيادة، فأعلن الاستقلال في [15 مارس](http://www.wikiwand.com/ar/15_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1922](http://www.wikiwand.com/ar/1922)، وفي 13 إبريل 1922 أصدر [القانون رقم 25 لسنة 1922 الخاص بوضع نظام لوراثة العرش في أسرة محمد على](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AB_%D8%B9%D8%B1%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%89_%D8%A8%D9%8A%D8%AA_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%89) وتم في عهده تأليف أول وزارة شعبية برئاسة[سعد زغلول](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%B3%D8%B9%D8%AF_%D8%B2%D8%BA%D9%84%D9%88%D9%84) وذلك في [يناير](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1) من عام [1924](http://www.wikiwand.com/ar/1924). وفي صيف[1936](http://www.wikiwand.com/ar/1936) عقدت معاهدة بين [مصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1) [والمملكة المتحدة](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) اعترفت الأخيرة [بمصر](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1) دولة مستقلة.

الاعتداء عليه

في [مايو](http://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) من عام [1898](http://www.wikiwand.com/ar/1898) تعرض لاعتداء من الأمير «أحمد سيف الدين» الذي أطلق عليه النار في «نادي محمد علي» بسبب نزاع بينه وبين زوجته الأميرة [شويكار خانم أفندي](http://www.wikiwand.com/ar/%D8%B4%D9%88%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%B1_(%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A9))فاستنجدت بأخيها أحمد سيف الدين، الذي قام بإطلاق النار عليه، لكنه لم يمت وإنما سببت له بعض المشاكل في حنجرته وسببت له ضخامة في الصوت.

**ب - مصطفي كامل كباعث للحركة الوطنية و موقظ الوعي القومي في مصر .**

**كانت مصر على موعد مع ابن لها طال انتظاره، خرج من رحمها فى 14 أغسطس 1874م، واحتضنته طفلاً رضع الوطنية، ليشب واهباً حياته للدفاع عنها والسعى لتحريرها وتباهى بمقولته الشهيرة «لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصرياً» ونجح خلال عمره القصير الذى لم يتجاوز 34 عاماً أن يسطر مجدا خالداً حتى ودع دنياناً وهو فى ريعان الشباب وكانت آخر كلماته لمن جاءوا يودعونه فى مرضه واغرورقت أعينهم بالدموع «لا تبكوا إنى لم أعرف البكاء يوماً على نفسى وإذا بكيت اليوم فإنما أبكى مصر المسكينة»، إنه الزعيم الراحل مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية وفاضح الاحتلال البريطانى فى دنشواى.**

**اشتهر مصطفى كامل منذ صغره بالحماسة وحب النضال وعشقه للحرية، وبدأ نضاله فى وقت عصيب ليؤكد أن مصر لم تستسلم بعد هزيمة التل الكبير وليثبت أن المصريين لا ينقصهم سوى استعادة روح المقاومة والكفاح، واعتمد على الخطابة وتنظيم المؤتمرات والصحافة لتعبئة الرأى العام ضد الاحتلال البريطانى والمطالبة بالجلاء، وكان كثير الأسفار وعانى من الشدائد وهو ما كان له أثر كبير فى ضعف قواه، فسافر إلى باريس وبرلين ولندن والآستانة فى نطاق حملته السياسية والدعائية ضد الاحتلال البريطانى وأصبح اسمه لامعاً فى أوروبا وتعرف على الصحفية الفرنسية جولييت آدم التى فتحت له صفحات مجلتها «لانوفيل ريفيو» ليكتب فيها وقدمته لكبار الشخصيات الفرنسية فألقى عددا من المحاضرات فى المحافل الفرنسية.**

**وكانت علاقته بالخديو عباس الثانى وثيقة فى بدايتها حيث كان عباس يريد أن يستقل بالسلطة بعيدا عن سيطرة الإنجليز، فبدأ فى تأليف لجنة سرية للاتصال بالوطنيين المصريين للدعاية لقضية الاستقلال عرفت باسم أحباء الوطن السرية إلا أن العلاقة شهدت توتراً بسبب عوامل الشد والجذب بين الخديو والإنجليز واستدعاه على إثرها من أوروبا لوقف حملاته ضد الإنجليز لكنه رفض وكتب رسالة إليه فى أكتوبر 1904 قال فيها «رفعت إلى مقامكم السامى أن الحالة السياسية الحاضرة تقضى على أن أكون بعيداً عن فخامتكم وأن أتحمل وحدى مسؤولية الخطة التى اتبعتها نحو الاحتلال والمحتلين»، ولم يكف عن نقد الخديو كلما أخطأ فكتب فى جريدة اللواء «إن كل مصرى صادق لا يقبل أن يكون حكم مصر بيد سمو الخديو بمفرده أو بيد المعتمد البريطانى أو بيد الاثنين معا».**

**وحينما وقع حادث دنشواى كان يعالج من المرض فى باريس فقطع رحلة علاجه وسافر إلى لندن وكتب مجموعة من المقالات العنيفة ضد الاحتلال والتقى هناك السير «كامبل باترمان» رئيس الوزراء البريطانى الذى**عرض**عليه تشكيل الوزارة فى مصر لكنه رفض ونشر مقاله الشهير «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» فى صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية دفاعا عن القضية المصرية والتنديد بوحشية الإنجليز فى دنشواى.**

**وبعد الحادث ألقى خطبة بالإسكندرية وهو فى حالة إعياء شديد وصفت بأنها من أجمل وأطول خطبه وأطلقوا عليها خطبة الوداع وأعلن فيها تأسيس الحزب الوطنى الذى تألف برنامجه من عدة مواد أهمها المطالبة باستقلال مصر وصياغة دستور يكفل الرقابة البرلمانية على الحكومة ونشر التعليم وبث الشعور الوطنى.**

**وكان مؤمناً برسالته وأنها واجب وطنى مفروض عليه ورفض تكريمه من لجنة تأسست برئاسة الزعيم محمد فريد احتفاءً به وعرفاناً بدوره وطالب اللجنة بدعوة الأمة كلها لتأسيس جامعة أهلية وهو ما كلل بالنجاح بإنشاء الجامعة المصرية فيما بعد.**

**وأيقن مصطفى كامل أن أسلوب الدعاية للقضية المصرية لا يكفى لحدوث الاستقلال وأن العبء الأكبر يقع على عاتق المصريين فدعا إلى الاهتمام بالصناعات الوطنية والمدارس الصناعية واهتم بقضية التعليم فى جريدة اللواء وكتب كثيراً عن عظماء المصريين واتخذ من سير المجاهدين عظة وكان يرى أنه لا شىء يرفع من مقام الوطنية فى البلاد مثل إحياء ذكرى الرجال الذين أخلصوا فى خدم��ها وقضوا عمرهم فى العمل لإعلاء شأنها وتحقيق آمالها.**

**ومن أهم أقواله: «إننى أعتقد أن التعليم بلا تربية عديم الفائدة»، «الأمل هو دليل الحياة والطريق إلى الحرية»، «لا معنى لليأس مع الحياة ولا معنى لليأس مع الحياة»، «إن الأمة التى لا تأكل مما تزرع وتلبس مما تصنع أمة محكوم عليها بالتبعية والفناء» و«إن من يتهاون فى حق من حقوق دينه وأمته ولو مرة واحدة يعش أبد الدهر مزلزل العقيدة سقيم الوجدان».**